اليمن: حشود مسلحين قبليين على أبواب صنعاء

صنعاء / بي بي سي

أكدت مصادر قبلية لبي بي سي أن آلاف المسلحين القبليين يحتشدون بالقرب من المداخل الشمالية للعاصمة اليمنية صنعاء استعدادا لدخولها لمساندة أنصار الشيخ صادق الأحمر الذين يخوضون اشتباكات متواصلة منذ أيام مع القوات الحكومية والمسلحين القبليين الموالين للنظام.

ونقل مراسل بي بي سي عبد الله غراب عن مصادر مقربة من الشيخ الأحمر إن المسلحين القبليين قد تلقوا تدريبات مكثفة خلال الأيام الماضية على مختلف الأسلحة المتاحة لديهم من قذائف أر بي جي وصواريخ لو المحمولة على الكتف والرشاشات المعدلة

وأضافت أن حسين الأحمر شقيق الشيخ صادق الأحمر قد أشرف على تدريب وتجهيز أولئك المقاتلين.

وكان قرابة ١٢٠ مسلحا من قبيلة حاشد تمكنوا في وقت مبكر من فجر اليوم من الوصول الى مدخل الأزرقين شمالي العاصمة واشتبكوا هناك مع مسلحين قبليين موالين للنظام وقوات حكومية.

ويقول مراسلنا ان الاشتباكات وصلت الى جوار مطار صنعاء الدولي وشارع النصر بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف سقطت فيه عشرات القذائف على منزل الأحمر.

ونقلت وكالة رويترز عن مسافرين في مطار صنعاء ان الرحلات في المطار قد تم تعليقها بسبب القتال الدائر في المدينة.

تعاطف

تلقى المسلحون القبليون تدريبات خلال الأيام الماضية على مختلف الأسلحة المتاحة لديهم ويضيف ان قبائل عديدة انضمت لمناصرة الشيخ صادق الأحمر جراء استمرار القصف المدفعي والصاروخي على منزله منذ أيام، وان قصف منزل الشيخ الأحمر اثناء تواجد لجنة الوساطة بداخله قد اثار تعاطف الكثير من القبائل الموالية للنظام مع الشيخ الأحمر وانضمامها اليه.

كما أكدت مصادر محلية وشهود عيان لبي بي سي اندلاع مصادمات بين حشود من المتظاهرين والقوات الحكومية في منطقة وادي القاضي بمدينة تعز جنوبي صنعاء بعد هجوم بالرصاص الحي على المتظاهرين وسقوط عدد من الجرحى.

وكانت مصادمات اندلعت بين القوات الحكومية ومتظاهرين حاولوا التجمع بالقرب من ساحة الحرية بتعز لكن القوات الحكومية صدتهم بإطلاق الرصاص الحي بشكل كثيف ما أدى الى إصابة اثنين منهم.

قصف مدفعي

وكان أكثر من سبعين انفجارا عنيفا شمالي العاصمة اليمنية صنعاء بشكل متتال منذ منتصف الليل، بينما أكد شهود عيان ومصادر عسكرية أن القوات الحكومية تقصف بالمدفعية الثقيلة منزل الشيخ صادق الأحمر المساند للاحتجاجات.

وتعد هذه الانفجارات الأعنف من نوعها منذ بداية المواجهات بين القوات الموالية للرئيس صالح وأنصار الشيخ صادق الأحمر اذ يسمع دويها حتى جنوب صنعاء وعلى مسافة أكثر من ٣٥ كيلومترا.

وتدخلت القوات الخاصة التابعة للحرس الجمهوري تدخلت ظهر الأربعاء واقتحمت وزارة الادارة المحلية وتمكنت من اخلائها من مسلحين مناصرين للشيخ الأحمر فيما لحق دمار كبير بالمباني الحكومية الواقعة في منطقة المواجهات جراء القصف العشوائي من الطرفين.

وكانت مصادر رسمية وطبية يمنية قد افادت بمقتل ٣٩ شخصا على الاقل في الاشتباكات العنيفة التي دارت في العاصمة اليمنية صنعاء ليلة الثلاثاء/الاربعاء.

وتصاعد القتال بين القوات الحكومية المسنودة بمسلحين قبليين وأنصار الشيخ صادق الأحمر بعد انهيار الهدنة المعقودة بين الجانبين والتي لم تعمر طويلا.

أوضاع إنسانية صعبة

قتل ١٢ متظاهرا على الأقل وأصيب العشرات في اطلاق الرصاص على متظاهرين في تعز

وذكر مراسل بي بي سي في صنعاء ان ثلاثة انفجارات كبيرة هزت حي الحصبة شمالي العاصمة اليمنية صباح الأربعاء.

وأكد شهود عيان لبي بي سي أن محطة للوقود تقع على بعد أمتار من معسكر الفرقة المدرعة الأولى احترقت بالكامل بعد سقوط قذيفة عليها في وقت مبكر من فجر أمس.

كما قالوا إنهم شاهدوا قرابة ٤٠ عربة مصفحة توجهت من معسكر الحرس الجمهوري الى محيط الاشتباكات شمال العاصمة صنعاء ما يشير الى احتمال تصاعد حدة القتال خلال الساعات القادمة.

ويفيد مراسلنا بان معلومات متضاربة تأتي من طرفي الصراع، ففي الوقت الذي تحدثت فيه مصادر حكومية عن تدخل قوات من الحرس الخاص لإخلاء مؤسسات حكومية من المسلحين المناصرين للشيخ الأحمر، تحدثت مصادر مقربة منه عن تراجع القوات الحكومية الى أحياء بعيدة عن منزله.

وأكد رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن جان نيكولا في بيان للبعثة أن مئات اليمنيين من المدنيين وجدوا أنفسهم عالقين وسط تبادل إطلاق النار في حي الحصبة بالعاصمة صنعاء، بينما جرح أو قتل عشرات الأشخاص من كل الأطراف وأن الأوضاع في تعز وأبين تزداد سوءاً مع اشتداد حدة المواجهات.

وأضاف نيكولا "يواجه السكان في العاصمة وفي المدن الرئيسية الأخرى تحديات جديدة وعصيبة. فالناس يشعرون بالخوف وهم لا يعلمون ما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع. ويقوم عدد كبير من العائلات بتخزين الطعام والماء خوفاً من حصول المزيد من العنف في الأيام المقبلة. ويمكن سماع أصوات الطلقات النارية ودوي الانفجارات على فترات طويلة وحتى خلال الليل.

استدعاء معارضين والمنامة تنفي قمع مسيرات بالرصاص

المنامة/ أ.ف.ب

قالت مصادر معارضة في البحرين إن الإدعاء العام العسكري استدعى أربعة من قيادات جمعية "الوفاق،" كبرى الحركات المعارضة، بتهم قد تصل عقوبتها إلى السجن، وبينهم رئيس الجمعية، علي سلمان، في حين نفت وزارة الداخلية ما نقله ناشطون حقوقيون وتقارير إعلامية عن إطلاق نار على متظاهرين خرجوا في أول أيام رفع حالة الطوارئ.

وذكرت مصادر المعارضة أنه إلى جانب سلمان، جرى الثلاثاء استدعاء رئيس كتلة الوفاق النيابية المستقيلة، عبدالجليل خليل، والقيادي البارز والنائب المستقيل، خليل المرزوق، في حين لم تتضح هوية النائب الرابع، علماً أن السلطات الأمنية البحرينية سبق أن أوقفت اثنين من نواب الجمعية.

ولم تتضح تداعيات الخطوة على مستقبل الحوار الذي دعا إليه العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مطلع يوليو/ تموز المقبل، وذلك في الخطاب الذي ألقاه عشية رفع حالة الطوارئ، كما قد يكون لها تأثير على الانتخابات التكميلية المخصصة لشغل المقاعد التي استقال نوابها من كتلة الوفاق.

من جانبه، قال الناشط نبيل رجب، إن مسيرات للمعارضة خرجت في عدة مناطق بحرينية، بينها كركزان وسترة وبني جمرة، واتهم رجب قوات الأمن بقمع المسيرات بالقوة، وعبر استخدام الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع.

من جانبها، نقلت وكالة الأنباء البحرينية تصريحات صادرة عن مدير إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية، نفى فيها قيام قوات الأمن بإطلاق الرصاص على المتظاهرين.

وكانت السلطات البحرينية قد أنهت الأربعاء العمل بقانون السلامة الوطنية "الطوارئ،" بعد ثلاثة شهور من بدء العمل به، إثر مواجهات عنيفة بين قوات الأمن والمعارضة، التي جددت تهديداتها بالعودة إلى الشارع فور إنهاء حالة الطوارئ، والتي كانت تتضمن فرض إجراءات صارمة تجاه قادة المعارضة والصحفيين.

وجاء إعلان وزارة الإعلام البحرينية بإنهاء حالة الطوارئ بعد يوم من تحذير أصدرته وزارة العدل والشؤون الإسلامية من القيام بأي أنشطة من شأنها "المساس بالأمن، والإضرار بالسلم الأهلي."

ويُعد رفع حالة الطوارئ، التي تم فرضها منتصف مارس/ آذار الماضي، مؤشر على عودة الهدوء إلى المملكة الخليجية، بعد شهور من الاضطرابات التي انتقلت إلى البحرين ضمن موجة احتجاجات تجتاح العديد من الدول العربية، والتي أصبحت تُعرف بـ"الربيع العربي."

وفي خطاب وجهه مساء الثلاثاء، دعا العاهل البحريني السلطتين التنفيذية والتشريعية للتحضير لحوار حول التوافق الوطني، على أن يبدأ الحوار مطلع يوليو/ تموز المقبل، وقال إن كل الإجراءات اللازمة ستُتخذ "للتحضير لهذا الحوار الجاد والشامل، ودون شروط مسبقة."

وأكد آل خليفة، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء البحرينية، على أهمية الديمقراطية في بلاده، معرباً عن أمله في مشاركة الجميع في الانتخابات التكميلية المقبلة، ومشدداً على أهمية الإعلام والصحافة ودورها المهم في البلاد، طالباً الاستفادة من الدروس الناجمة عن الأزمة.

وقال إن عجلة الإصلاح لن تتوقف، مشدداً على ضرورة وجود حكومة ومؤسسات فاعلة، منوهاً إلى أن الميزانية الحكومية الجديدة ستكون الأكبر في تاريخ البحرين، وأنها ستدعم اقتصاد البلاد.

وجاءت هذه الدعوة في كلمة له خلال استقباله رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الصحفيين البحرينية، ورؤساء تحرير الصحف المحلية، وعدد من رجال الصحافة والإعلام في المملكة.

وكان العاهل البحريني قد أصدر مرسوماً ملكياً في ٨ مايو/ أيار الماضي، أعلن فيه رفع حالة الطوارئ اعتباراً من مطلع الشهر الجاري المقبل، منهياً بذلك الوضع الأمني المشدد المفروض على البلاد بسبب المواجهات مع قوى المعارضة، والذي بدأ تطبيقه في ١٥ مارس/آذار الماضي، وذلك لمدة ثلاثة أشهر.

روسيا لن تشارك في مباحثات تتناول مصير القذافي

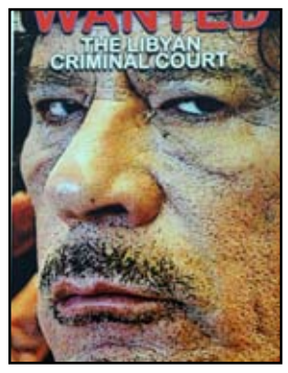

موسكو /وكالة نوفوستي

لن تشارك روسيا في أي مباحثات تتعلق باحتمال تنحي الزعيم الليبي معمر القذافي ومنح أي حصانة أو ضمانات له. صرح بذلك وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، مشيرا إلى أن "هذا ليس جزءا من جهودنا". كما لن تشارك روسيا في أي مباحثات تتناول احتمال رحيل معمر القذافي إلى أي بلد.

وقال الوزير الروسي إن هذه المسألة يجب طرحها على الشعب الليبي والتحالف الدولي والاتحاد الإفريقي وعلى "قادة الدول الذين يناقشون هذه الأمور". وبالنسبة للمشاركة الروسية قال وزير الخارجية الروسي إن بلاده تكثف جهودها الدبلوماسية للوصول إلى حل للمسألة الليبية يضع نهاية لعمليات الناتو العسكرية.

شافيز: الصواريخ ضد أمريكا.. محطة كهرباء

واشنطن / CNN

سخر الرئيس الفنزويلي، هوغو شافيز، من التقارير التي أشارت إلى وجود قاعدة صاروخية تبنيها بلاده بالتعاون مع إيران موجهة ضد مدن أمريكية، واعتبر أن هناك بعض "الالتباس" حول القضية، وأن ما جرى رصده من خلال الأقمار الصناعية إنما هو عبارة عن أبراج توليد الهواء من الرياح.

وقال شافيز، في كلمة منقولة عبر التلفزيون، إن المنشآت التي تقام في شبه جزيرة باراغوانا الواقعة في شمالي البلاد هي محطة كهربائية تعتمد على طاقة الريح.

وقد بدأ شافيز حديثه عن هذا الموضوع بشكل يوحي بالجدية فقال: "الصواريخ موجهة إلى واشنطن.. يمكن لكل منصة إطلاق ثلاثة صواريخ في نفس الوقت وهي تحلق بزاوية ٩٠ درجة عن بعضها، ما يعني أنه يمكن توجيه الأول إلى واشنطن والثاني إلى نيويورك، والثالث إلى أين؟؟ فلنقل ميامي."

ولكنه سرعان ما عاد للتأكيد على أنه يمزح، ورجّح أن تكون الأقمار الصناعية قد صورت أعمدة مراوح إنتاج الكهرباء في الموقع فاعتقدت أنها منصات صواريخ.

وكانت صحيفة دي فيلت الألمانية قد نشرت في أيار الماضي تقارير قالت فيها إن إيران تقوم ببناء قاعدة صواريخ في بارغوانا بموافقة شافيز الذي يعتبر أهم حليف لطهران في أمريكا الجنوبية.

وبحسب الصحيفة فإن مهندسين إيرانيين ومعهم بعض ضباط الحرس الثوري زاروا المنطقة في شباط الماضي، ودرسوا بناء الموقع بعدما أقنعوا كراكاس بأن الهدف منه هو منع تعرض فنزويلا لهجمات جوية.

غير أن الخارجية الأمريكية أصدرت آنذاك بياناً أشارت فيه إلى عدم وجود معلومات لديها تؤكد هذه المزاعم، في حين اعتبرت الخارجية الفنزويلية أن التقرير "كذب محض،" ووضعته في سياق "الحرب الدعائية العالمية ضد الديمقراطية الفنزويلية والثورة البوليفارية،" على حد تعبيرها.

انشقاق رئيس مؤسسة النفط الليبية وحلف الأطلسي يمدد مهمته

روما /رويترز

أصبح شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط يوم الأربعاء احدث المنشقين على حكم الزعيم الليبي معمر القذافي حيث شكا من العنف الذي لا يحتمل ليضيف مزيدا من قوة الدفع للانتفاضة الشعبية ضد حكم القذافي.

وفي شرق ليبيا الذي تسيطر عليه المعارضة الحق انفجار أضرارا بفندق ترتاده المعارضة والاجانب في بنغازي مما ادى الى اصابة شخص وقالت الشرطة ان سلطات المعارضة تعتقد ان الانفجار ربما يكون له صلة بعملاء للقذافي مازالوا يعملون في الشرق.

وقال عبد الحفيظ غوقة نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي لرويترز ان من المعتقد ان الانفجار سببه قنبلة يدوية القيت من مسافة في محاولة يائسة من انصار القذافي لبث الرعب.

وسمع ايضا دوي انفجارات في وسط طرابلس في ساعة متأخرة الليلة. وكان يمكن سماع ازيز الطائرات وهي تحلق في الاعلى. ولم تتوفر معلومات اخرى بشكل فوري بشأن الانفجارات.

وجاء انشقاق غانم الذي كان رئيسا سابقا للوزراء بعد يومين فقط من انشقاق ثمانية ضباط بالجيش بينهم خمسة لواءات الى جانب انشقاق دبلوماسيين مهمين ووزراء سابقين قبل أسابيع.

وقال غانم انه ترك ليبيا وقرر ايضا ترك منصبه والانضمام الى خيار الشبان الليبيين لإقامة دولة دستورية حديثة تحترم حقوق الانسان وتبني مستقبلا افضل لكل الليبيين.

وقال غانم انه ترك منصبه بسبب العنف الذي لا يطاق في ليبيا.

وتابع يقول في مؤتمر صحفي نظمه السفير الليبي في روما الذي انشق أيضا عن القذافي انه عمل في ليبيا كل هذه السنوات الكثيرة معتقدا ان بالإمكان القيام بكثير من الإصلاحات من الداخل ولكنه قال ان ذلك أصبح غير ممكن ولاسيما الان عندما يرى إراقة دماء يوميا في ليبيا حيث يقتل أفضل شبانها وأفضل رجالها.

وأضاف: انه ما زال يرى إمكانية للتوصل الى تسوية سلمية لتحديد مصير حكم القذافي ولكنه قال ان آخر مرة رأى فيها القذافي كانت منذ شهور.

وقال غانم وهو أحد أبرز المسؤولين المنشقين انه يؤيد الشبان الليبيين الذين يقاتلون من أجل دولة دستورية.

وأضاف غانم الذي ظل مكانه غير معروف لعدة أيام أن إنتاج النفط في ليبيا يقترب من التوقف بسبب الحظر الدولي.

ووصل الصراع في ليبيا بعد أربعة أشهر إلى حالة من الجمود مع عجز المعارضة المسلحة عن التقدم نحو طرابلس حيث يبدو أن القذافي محصن بشدة.

وتسيطر المعارضة على الشرق الليبي حول مدينة بنغازي وعلى مصراتة ثالث اكبر المدن الليبية وعلى سلسلة جبلية تمتد من بلدة الزنتان التي تبعد ١٥٠ كيلومترا الى الجنوب من العاصمة باتجاه الحدود مع تونس.

وقال حلف شمال الأطلسي يوم الأربعاء انه مدد مهمته في ليبيا ٩٠ يوما أخرى بعد أن أوضح الزعيم الليبي أنه لن يتنحى مما بدد الآمال في إنهاء الصراع من خلال التفاوض.

وتولى الحلف الذي يضم في عضويته ٢٨ دولة قيادة حملة تتضمن توجيه ضربات جوية وفرض منطقة حظر طيران وحظر واردات السلاح الى ليبيا في أواخر مارس ولمدة ٩٠ يوما.

وقال الامين العام لحلف الأطلسي اندرس فو راسموسن في بيان "حلف الأطلسي والشركاء قرروا التو تمديد مهمتنا في ليبيا لمدة ٩٠ يوما أخرى."

وأضاف "هذا القرار يبعث برسالة واضحة إلى نظام القذافي.. نحن مصممون على مواصلة العمليات لحماية شعب ليبيا."

وقال رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما يوم الثلاثاء عقب محادثات مع الزعيم الليبي ان القذافي أكد أنه لن يترك ليبيا مما يجعل الوصول الى نهاية للصراع من خلال التفاوض مستحيلا لان المعارضة المسلحة تطالب بتنحيه.

وبدأ زوما زيارة لطرابلس يوم الاثنين لمحاولة إحياء "خطة خارطة طريق" افريقية لإنهاء الصراع الذي بدأ في فبراير شباط بانتفاضة ضد القذافي وتحول منذ ذلك الحين الى حرب قتل خلالها الآلاف.

وقال مصدر في مصراتة ان المدينة كانت اكثر هدوءا في وقت مبكر من صباح الأربعاء بعد أن ذكرت مصورة لرويترز أن اشتباكات عنيفة وقعت بضاحية الدفنية في غرب مصراتة يوم الثلاثاء.

وقال متحدث باسم المعارضة في زليطن وهي واحدة من ثلاث بلدات تفصل مصراتة عن طرابلس ان القذافي يسلح مجرمين لسحق الانتفاضة ضد حكمه هناك.

وأضاف المتحدث ويدعى محمد أن القوات الموالية للزعيم الليبي تجند مجرمين مهمتهم إلقاء القبض على من يشتبه في انتمائه للمعارضة المسلحة وترويع السكان.

وقال محمد بالهاتف "زودوهم بأسلحة آلية وقنابل يدوية لقمع سكان زليطن."

وردا على المزاعم قال مسؤول في الحكومة الليبية لرويترز ان هذه التقارير كاذبة وانه لا يوجد شيء من هذا القبيل في زليطن.

وقال خليفة وهو متحدث باسم المعارضة كان يتحدث من نالوت بالجبل الغربي بالهاتف ان قوات المعارضة هناك سيطرت على منطقة شكشوك قرب مدينة جادو بعد اشتباكات في الساعات الأولى من صباح الأربعاء.

وأضاف "المنطقة الان تحت سيطرتهم... هذا الانتصار سيمكننا من إعادة التيار الكهربائي في الأيام القادمة بعد أن قطعته كتائب القذافي."

وتمثل السيطرة على شكشوك تقدما مهما للمعارضة لأنها تقع إلى الشمال من مواقعهم المعتادة كما أنها في عمق الأراضي التي تسيطر عليها قوات القذافي.

ويقول القذافي ان قواته تقاتل عصابات إجرامية ومتشددين من القاعدة ويصف تدخل حلف الأطلسي بأنه عدوان استعماري يستهدف السيطرة على الاحتياطيات النفطية الليبية.

وتقول حكومته ان حملة القصف التي يشنها الحلف أسفرت عن مقتل ٧١٨ وإصابة ٤٠٦٧ مدنيا ليبيا بينهم ٤٣٣ حالتهم خطيرة.

ونفى الحلف قتل أعداد كبيرة من المدنيين كما لم ير المراسلون الأجانب في طرابلس أدلة على سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى المدنيين.